رقم الوثيقة: AFR 44/029/2013

نيجيريا: أعمال القتل غير المشروع على أيدي جماعة "بوكو حرام" قد تشكل جرائم ضد الإنسانية

تدين منظمة العفو الدولية بكل قوة أعمال القتل غير المشروع التي راح ضحيتها أفراد من الجمهور في شمال نيجيريا، حيث قُتل ما لا يقل عن 115 شخصاً خلال الأسبوعين الماضيين على أيدي مسلحين مجهولين وآخرين يُشتبه أنهم من أعضاء جماعة "بوكو حرام"، وهو الأمر الذي قد يشكل جرائم ضد الإنسانية، وفقاً لتعريفها الوارد في المادة7 من "قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية"، الذي انضمت إليه نيجيريا وأصبحت من الدول الأطراف فيه.

وقد كان من شأن التدهور في وضع حقوق الإنسان والوضع الأمني في شمال شرق نيجيريا أن يهدد حق كثير من النيجيريين في الحياة.

وتهيب منظمة العفو الدولية بجماعة "بوكو حرام" وغيرها من الجماعات المسلحة التي تمارس نشاطها في شمال نيجيريا أن تكف فوراً عن شن الهجمات على عموم السكان. كما يجب على الحكومة أن تكفل توفير الحماية الكافية للمواطنين من انتهاكات حقوق الإنسان، ويجب أن يُقدم المشتبه في ارتكابهم هذه الأفعال إلى ساحة العدالة في محاكمات عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام.

وقد تلقت منظمة العفو الدولية معلومات تفيد بأن ما لا يقل عن115 شخصاً قد قُتلوا منذ 20 أكتوبر/تشرين الأول 2013، وذلك في هجمات في مناطق مختلفة من ولايتي يوبي وبورنو.

- ففي يوم الأحد3 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، قُتل 32 شخصاً أثناء تواجدهم في موكب عرس، وذلك على أيدي مسلحين مجهولين في طريق باما ميدوغوري بولاية بورنو، وفقاً لمصادر منظمة العفو الدولية. إلا إن الجيش ادعى أن عدد القتلى هو خمسة أشخاص فقط. ولم تعلن أية جماعة مسؤوليتها عن هذا الهجوم الذي وقع على موكب العرس يوم الأحد.

- وفي 29 أكتوبر/تشرين الأول2013، نُقلت 30 جثة إلى مشرحة مستشفى ساني أباتشا العام في مدينة داماتورو بولاية يوبي، وذلك في أعقاب هجوم شنَّه مسلحون مجهولون في المدينة، حسبما ذكرت الأنباء.

- وخلال يومي24 و 25 أكتوبر/تشرين الأول2013، قُتل عدد من الأشخاص غير معروف تحديداً في مدينة داماتورو بولاية يوبي، عندما شن مسلحون هجوماً على المدينة، حسبما ورد. وذكر أحد أهالي داماتورو لمنظمة العفو الدولية أن ما لا يقل عن 50 شخصاً قد لقوا حتفهم خلال الهجوم، بينما أفادت مصادر أخرى بأن عدد القتلى كان35 شخصاً. وفي يوم الأحد3 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، أعلن أبو بكر شيخو، الذي يُقال إنه زعيم جماعة "بوكو حرام"، مسؤولية الجماعة عن الهجوم، وذلك في تصريح مسجل بالفيديو.

_ وفي 20 أكتوبر/تشرين الأول2013، قُتل 19 شخصاً على أيدي مسلحين في بلدة لوغوماني بولاية بورنو، حسبما ورد.

وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق الشديد من أنه في حالة استمرار أعمال العنف هذه وذلك الاستخفاف بسيادة القانون دون عقاب فإن مستوى الإفلات من العقاب في نيجيريا سوف يزداد سوءاً.

وإزاء أعمال القتل غير المشروع التي وقعت مؤخراً في شمال شرق نيجيريا، فإن ثمة حاجة لإجراء تحقيق وافٍ من أجل تقديم مرتكبيها إلى ساحة العدالة. وتهيب منظمة العفو الدولية بمرتكبي تلك الهجمات أن يكفوا عن الاعتداء على عموم السكان، وأن يحترموا القانون النيجيري والتزامات وتعهدات نيجيريا الدولية في مجال حقوق الإنسان. فهذه الهجمات تمثِّل استخفافاً تاماً بالحق في الحياة، وقد تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

خلفية

من الضروري أن تبادر حكومة نيجيريا بإجراء إصلاحات جذرية في طريقة عمل قوات الأمن في شمال شرق نيجيريا وفي تعاملها مع الخطر الذي تمثله جماعة "بوكو حرام". وتهيب منظمة العفو الدولية بقوات الأمن النيجيرية أن تتصرف في حدود القانون، وأن تضمن توفير الحماية الكافية للسكان في نيجيريا.

وكانت منظمة العفو الدولية قد وثَّقت، منذ عام2009، حالات عدة من أعمال القتل غير المشروع والهجمات على أيدي مسلحين مجهولين وآخرين يُشتبه أنهم من أعضاء جماعة "بوكو حرام" الإسلامية المسلحة. وقد ارتكبت جماعة "بوكو حرام" أعمال عنف وانتهاكات لحقوق الإنسان، مما أسفر عن شيوع مناخ من الترهيب والخوف بين السكان في نيجيريا. وأعلنت الجماعة في الماضي مسؤوليتها عن عدد من التفجيرات، وأعمال القتل، والهجمات على الكنائس، وأعمال ترهيب وقتل لمدرسين وتلاميذ مدارس وصحفيين، كما أعلنت مسؤوليتها عن هجمات على مباني بعض المدارس. وتشكِّل هذه الأفعال جرائم بموجب القانون النيجيري.

وفي الوقت نفسه، تتقاعس قوات الأمن عن حماية السكان من انتهاكات حقوق الإنسان على أيدي جماعة "بوكو حرام". ولم يتم تقريباً إجراء تحقيقات فعالة ومحاكمات وافية لأعضاء جماعة "بوكو حرام" على الأعمال الإجرامية العنيفة التي ارتكبوها على مدار السنوات السابقة.